

بقلم مقبول أحمد عوان
أستاذ مساعد بقسم التاريخ والدراسات الباكستانية جامعة البنجاب - لاهور

عروبة جمال عبد الناصر وتشكيلها الجمهورية العربية المتحدة:

خلاصة:
يشرح هذا المقال البحثي صعود جمال عبد الناصر إلى السيادة في سياسة الشرق الأوسط من عام ١٩٥٢ إلى عام . ١٩٦١ ويقيم أيضا السياسات الداخلية والخارجية للرئيس عبد الناصر كما تتضمنها أيديولوجية القومية العربية. كيف سمحت هذه الأفكار، المرتبطة بقيادة عبد الناصر السياسية النابضة بالحياة، لمصر بالدخول في السياسة السائدة من أجل إحداث تغييرات ثورية داخل المنطقة وخارجها. كما أنه يلقي الضوء على تشكيل وتفكك الجمهورية العربية المتحدة ويفحص دوافع عبد الناصر الجوهرية وراء هذا الاتحاد. أظهرت هذه الفترة شخصية عبد الناصر الكاريزمية كرئيس لمصر وبعد ذلك كمؤسس للجمهورية العربية المتحدة. وتقدم الورقة البحثية أيضا تحليلا شاملا لكيفية حصول مصر على مكانة القوة السياسية الإقليمية لمدة عقدين من الزمن في الشرق الأوسط تحت قيادة عبد الناصر الديناميكية. كانت مصر الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي استطاعت توحيد وقيادة الدول المجاورة لها لفترة من الوقت تحت قيادة عبد الناصر. تقدم هذه الدراسة نظرة شاملة للصراعات الدولية التي واجهتها مصر في عهد عبد الناصر.

القومية العربية، الرئيس عبد الناصر، الشرق الأوسط، مصر، سوريا، اليمن، تشكيل الكلمات الرئيسية:
الجمهورية العربية المتحدة، تفكك الاتحاد.

مقدمة:

كان الموقع الجغرافي لمصر وموقعها الجغرافي الاستراتيجي مسألة ذات أهمية كبيرة للبلاد طوال تاريخها، كما أنها جعلتها جذابة للقوى الأجنبية. إن جاذبية القوى الأجنبية لها سببان؛ أولأ، تربة مصر المنتجة على طول نهر النيل والتي أتاحت زراعة العديد من "المحاصيل النقدية" فيها وتصديرها إلى العالم أجمع. ثانيا، يسمح الخط الساحلي الطويل على طول البحر الأبيض المتوسط لمصر بالاتصال بدول البحر الأبيض المتوسط. وقد اعتبرت الدول الغربية هذا الأمر في مصلحتها بشدة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. جغرافيا، تقع مصر بين قارتي آسيا وأفريقيا: وتلعب "شبه جزيرة سيناء" دورا مختصرا بين القارتين. كما يوفر الموقع الجغرافي لمصر الممرات المائية التي تربط البحر الأبيض المتوسط بالمحيط الهندي.

قناة السويس هي ممر من البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الهندي مما يوفر لمصر فرصا للتحكم في تدفق مياه المنطقة. هذا الموقع الجغرافي يجعل مصر ذات أهمية استراتيجية واقتصادية للدول الأجنبية التي تستخدم طرق التجارة الدولية في المنطقة. كما أن موقع مصر أوصلها إلى النقطة التي يمكنها فيها الاستفادة من الفرص الناتجة عن الثورة الصناعية الأوروبية. هذه هي الطريقة

.. مقبول أحمد أوان، أستاذ مساعد بقسم التاريخ والدراسات الباكستانية، جامعة البنجاب، لاهور.

سخرت مصر قواها الداخلية.٣ واستفل العديد من القادة المصريين الموقع الجغرافي للبلاد لتطوير العلاقات مع كل من الدول الغربية والشرق أوسطية. وقد وسعت هذه العقود لأجنبية الدائرة المصرية في استيراد وتصدير منتجاته وموادها.
كم عززت العلاقات الاقتصادية والسياسية مع دول المنطقة الأخرى.
يعد تاريخ مصر الحديثة مفارقة للباحثين والقراء في العصر الحديث. أطلق هذ العصر الجديد، منذ صعود محمد علي في أوائل القرن التاسع عشر. مشاريع مصر الحديثة التي قامت ببناء جيش وغيرت خريطة البلاد.٤ بدأ العصر الحديث في مصر بعد ظهور محمد علي.
يتتبع بعض المؤرخين أن "الحداثة" بدأت في عام ٥١٧ ١ عندما هزم العثمانيون المماليك في عامي ١٥١٧.-٥١٦ ١ أصبحت مملكة محمد علي مستقلة نماما عن الدولة العثمانية بعد الحملات الحربية ضد العثمانيين وتجنيد أعداد كبيرة من الجنود: مما سمح له بالسيطرة على مصر وأجزاء من شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط. وخضعت مصر للحماية البريطانية في عام ٩١٥ ١ وأصبحت دولة مستقلة في عام ؛٩٢٢ ١ تليها مملكة حكمتها أسرة محمد علي والتي ستمرت حتى عام ٩٥٢,٦ ١
وكان الجنرال نجيب وجمال عبد الناصر بمثابة نهاية لحكم الملك فاروق عام ،٩٥٢ ١ الذي كان آخر ملوك مصر بعد ثورة ،٩٥٢ ١أسس عبد الناصر دولة الحزب الواحد، بعد أن ألغى الملكية من البلاد، والتي عرفت باسم جمهورية مصر، وتلاها حكمت مصر بطريقة استبدادية من قبل الطغاة الثلاثة. جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك لمدة ستة عقود. تولى الرئيس عبد الناصر السلطة عام ٩٥٢ ١ وأدرك الأهمية الجيوسياسية للبلاد بالنسبة للغرب. كما سعى إلى تعزيز الدور القياري لمصر في منطقة الشرق الأوسط ساعدته أيديولوجية أو فلسفة القومية العربية في الوصول إلى السلطة وجعل مصر أكثر أهمية بالنسبة لدول الشرق الأوسط الأخرى. علاوة على ذلك. اندماج سوري واليمن مع مصرب وكان تشكيل اتحاد جديد يسمى "الجمهورية العربية المتحدة" من الأمثلة العظيمة على قيادة عبد الناصر وكانت الجمهورية العربية المتحدة نموذجاً فريدا ل "الوحدة العربية" في منطقة الشرق الأوسط. تأسس هذا الاتحاد عام ٩٥٨ ١ واستمر حتى عام ٩٦١ ١مما جعل عبد الناصر ليس بطلا للعالم العربي فحسب، بل منحه أيضا شعبية عالمية كما نالت أفكاره ومكانته اسما وشهرة بفضل "الفلسفة الناصرية" التي كانت امتداد للقومية العربية كما ترك الاحتلال البريطاني لمصر آثار عميقة ليس فقط على تاريخ البلاد ولكن أيضا على جميع أنحاء الشرق الأوسط.
القومية المصرية والاستعمار البريطاني
أصبحت مصر تحت الحماية البريطانية عام .٨٨٣ ١وظلت تحت الحكم البريطاني حتى نالت حريتها عام .٩٥٢ ٩٧١ ١شهدت مصر خلال الحكم الاستعماري العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية. وكان الاهتمام الرئيسي للبريطانيين هو اغتصاب الموارد الزراعية المصرية أي. وخاصة إنتاج القطن من مصر إلى بريطانيا. علاوة على ذلك، أرادوا استخدام قناة السويس للأغراض التجارية. لقد حصلو على السيطرة السياسية على مصرمن أجل نهب الموارد المصرية. ولم يعد المصريون يحتملون ذلك، إذ اعتبروا المساعي الأوروبية نموذجا للقوة التي كانت تمنعهم من تكوين دولة حرة مستقلة. ونتيجة لذلك، ظهرت إلى الوجود العديد من الجماعات الاجتماعية والسياسية فى مصر لعبت هذه التطورات السياسية دور محوريا في القرن ٨ ٠ ١
النضال من أجل استقلال مصر قام اللورد كرومر، أول حاكم لمصر بإدارة كافة شؤون مصر من عام ٨٨٣ ١ إلى عام .٩٠٧ ١وقام بتنفيذ سياسات مثل إدخال التجارة الحرة للبضائع المصرية. أدت هذه

السياسات الاقتصادية في النهاية إلى إنتاج القطن على نطاق واسع. وقد نقدمت مصر في مجالها الصناعي بفضل نسياسات التجارة الحرة للمسؤولين البريطانيين.

ومع مرور الوقت انخرط المصريون في الصراع الطبقي؛ رفع العمال أصواتهم للحصول على المزيد والمزيد من الأجر مقابل عملهم شكل السكان المحليون في مصر نقاباتهم لحماية حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية ولكن تم قمع هذه النقابات من قبل البريطانيين. ورغم أنهم أثبتوا فعاليتهم في سحق النقابات إلا أن فكرة العداء للحكم البريطاني زرعت في أذهان المصريين. لقد قاتلو ضد البريطانيين بحماس أكبر بعد حادثة دننشواي. كانت حادثة دننشواي في يونيو ١٩٠٦ ١ذات أهمية كبيرة في التاريخ المصري بسبب مقتل أحد القادة الدينيين للشعب المصري على يد الجنود البريطانيين. ورغم أنها حدثت بالصدفة إلا أنها ولدت الغضب والعنف بين الجماهير.

وأدى سخط المجتمع المحلي إلى وقوع هجمات على الجنود البريطانيين الذين أصيبوا خلال المعارك. وطالب المصريون بالعدالة للقتل الوحشي لنشخصيتهم الدينية البريئة تم قمع الانتفاضة ليكونوا قدوة للمصريين، أنهم إذا وقفو ضد الحكم البريطاني ستقبض عليهم بيد من حديد ١٠ ١وبدأت فترة المحاكمة والإعدام في مصربدلاً من منع الجنود البريطانيين من استخدام القوى الظالمة. ومن المفارقات أنه أدى إلى إثارة غضب الجماهير للوقوف ضد الحكم الاستعماري. تم تقويض قرار المصريين من قبل البريطانيين، وبالتالي جلبو إدارة جديدة للسيطرة على الوضع المتصاعد.

في الإدارة الجديدة، كان السير إلدون جورست أول مدير لمصر، وظل في منصبه من عام ١٩٠٧ ١إلى عام ١٩١ ١. وخلفه كتشنر الذي خدم مصر من عام

١٩١١ ١إلى عام ١٩١٤. ١ وتم تنفيذ السياسات في عهد كل من الإداريين المذكورين لمعالجة المشكلة. المخاوف الاجتماعية والسياسية التي شعرت بها داخل البلاد. قدمت بريطانيا "القومية المعتدلة" لكن القوميين المصريين رفضوا قبولها. أرادت بريطانيا في نهاية المطاف إزالة جراثيم القومية من المجتمع المصري واعتبرت أن أي تنازل لهم هو رمز للضعف. وعندما تولى كتشنر مسؤولية الإدارة في عام ١٩١١، ١حاول إصدار دستور آخر في مصر يمنح بعض المحلية بعض الأهمية. والمؤسسات الوطنية إلى البلاد لكي يمثله السكان المحليون. قبل ذلك، كانت البلاد تعرف باسم مجلس المندوبين ولكن ا لآن تم إدخال المجلس التشريعي في الدستور ١٢١)وكانت مهمة المجلس هي تقديم المشورة للحكومة في صنع السياسات.

في عام ■١٩٣٠ ١ عندما تم وضع الدستور الجديد رسميا موضع التنفيذ، لم يكن السكان المحليون في وضع مرخر. ونشطت النقابات المحلية بشكل كبير، وتحولت في النهاية إلى أحزاب سياسية تطالب بطرد الإنجليز من مصر

وكان الحزب الوطني وحزب الأمة الحزبين السياسيين الرئيسيين اللذين تشكل من أجل طرد البريطانيين وكان الحزب الوطني هو الجماعة الأكثر تطرفا التي طالبت بالطرد الفوري للبريطانيين من مصر. ١٣١ اوكان كامل رئيس الحزب الذي كان يمتلك إيديولوجية إسلامية وكان ضد الإمبريالية البريطانية. لقد أدرك الحاجة إلى الإصلاحات في البلادلكنه كان يبلغ من العمر ١٠٩ أعوام

الرأي القائل بأن البريطانيين يجب ألا يحققوا هذه الإصلاحات. اجتذبت هذه الأيديولوجية العديد من المصريين لكن زوال كامل المفاجئ عام ١٩٠٨ ١كان بمثابة خسارة فادحة للحزب، وفي أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، لم يلعب الحزب الوطني أي دور تقريبا في سياسة البلاد.

ومن ناحية أخرى، كان حزب الأمة أكثر نجاحا مقارنة بالحزب الوطني. وكان مؤسسو هذ الحزب حسن عبد الرازق وسليمان باشا. وطالب حزب الأمة بالتحرر من الإنجليز مثلما طالب حزب الوطني بطرد الإنجليز من البلاد.

واعتبروا أقل تطرفا لأنهم لم يهاجمو الجنود البريطانيين بشكل مباشر لقد أرادو إدخال إصلاحات في القوانين والمؤسسات المصرية. [٤ وكانت الأيديولوجية مبنية على أفكار إسلامية تناسب العصر الحديث وتسمح لمواطني العالم الحديث بالشعور بالألفة مع الأيديولوجية. لقد نمكن حزب الأمة من الوصول إلى عدد كبير من أفراد المجتمع لأن معظم أعضائه كانو من الصحفيين. وبهذه الطريقة زادت أيديولوجية الحزب من نفوذه بين الجماهير وقد مهد الطرفان الطريق لنهضة مصر واستقلاله في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى.

وعندما انتهت الحرب العالمية الأولى، ذهب وفد برئاسة سعد زغلول باشا إلى بريطانيا العظمى للحصول على إذن بالمشاركة في مؤتمر باريس للسلام: مع توقعات بتحديد مستقبل مصر والتأثير عليه. [٥ ١١ولم يقبل البريطانيون الطلب، وتبين أن ذلك كان حماقة كبيرة من جانبهم وبعد عودة الوفد مرة أخرى إلى مصر، بدأ الأعضاء في حشد الجماهير للحصول على الاستقلال من الحكم البريطاني. وشكل زغلول تنظيمه السياسي الذي أطلق عليه اسم حزب الوفد. وفي وقت لاحق، حدثت في مصر العديد من الاحتجاجات والإضرابات التي أثرت على الاقتصاد المصري وكذلك البريطاني. وفي هذه الفترة الحاسمة، لم يعد البريطانيون يرغبون في الانخراط في الأنماط المتغيرة للبلاد. بحلول عام ،٩ ١٩١ ١ بدأ البريطانيون في إرسال وفود إلى مصر لمعرفة الطرق التي يمكن من خلالها منح البلاد مؤسسات مستقلة، لكنهم استمروا في حماية مصالحهم في مصر ٧١ ١١بحلول عام .٩٢٠ ١أدرك البريطانيون الحاجة إلى التعاون مع زغلول لتأمين مصالحهم في مصر تحقيق أغراضهم ومصالحهم.

رتب اللورد البريطاني ميلنر لقاء مع زغلول في صيف عام .١٩٢٠ نتج عنه اتفاق ميلنر-زغلول. أعلن عن هذه الاتفاقية في فبراير ١٩٢١ ١ والتي حددت أن بريطاني لن يكون لديها أي اعتراض على إلغاء المحمية. وفي نهاية المطاف، استسلم البريطانيون أمام مطالب المصريين بالاستقلال ومع ذلك فقدتم منح الاستقلال بشكل محدود.

بعد الاستقلال، رفع البريطانيون سلطان مصر إلى مرتبة الملك بهدف بدء الحكم الذاتي المصري. ورغم أن المصريين حصلوا على الحرية والاستقلال إلا أنهم كانو يخضعون لتأثير وسيطرة القوات الأوروبية علمى نطاق واسع. استمر البريطانيون في السيطرة على أربعة مجالات رئيسية في مصر والتي شملت: الدفاع عن مصر، وحماية المصالح الأجنبية، وأمن الاتصالات الإمبراطورية وقضية السودان. [٨ ١اسيطر البريطانيون على جميع مجالات البلاد التي كانت في مصلحتهم الفضلى و ولا حتى في مصلحة الشعب المصري تم التوقيع على دستور جديد ودخل حيز التنفيذ في عام ٩٢٣ ١مم أدى إلى التطور المستقبلي للسياسة المصرية.

وقد تميزت الفترة من ١٩٢٣ ١ إلى ١٩٣٦ ١ بالتجربة الليبرالية في مصر.

خلال هذه الفترة، تم بذل العديد من الجهود لتحقيق الوحدة الوطنية الكاملة والسلطة للدولة المستقلة حديثا. وفي يناير .٩٢٤ ١ أجريت الانتخابات بموجب الدستور الجديد الذي فاز فيه حزب الوفد بعدد كبير من المقاعد. مما أدى إلى انتخاب زغلول لمنصب رئيس الوزراء وبما أن الدستور أعطى الكثير من السلطات للملك، فقد ظهرت العديد من المشاكل السياسية في البلاد. وكان من اختصاص الملك تعيين رئيس الوزراء وإصدار أوامر حل البرلمان. وكانت رغبة الملك في الحفاظ على حقوقه الملكية، ونتيجة لذلك، قام بحل البرلمان عندما أدرك أن سلطته قد تم تقليصها. كم كان عدم قدرة زغلول على التوصل

إلى تسوية مع حزب الوفد مشكلة سياسية كبرى في مصر ولم يكن هو وحزبه مع السماح للبريطانيين بالاحتفاظ بحكمهم في الحقول الأربعة المذكورة أعلاه والتي سيطرو عليها بعد منح الاستقلال للبلاد.
كل هذا خلق سيناريو فوضويا، أدى إلى صراعات متبادلة بين البريطانيين والملك وحزب الوفد للقضاء على الحكم البريطاني بأكمله على المجتمع المصري. ٢١١اكان التدخل البريطاني في حد ذاته مشكلة سياسية كبيرة للنظام المصري المنشأ حديثا. ولما كان للبريطانيين مصالحهم الاقتصادية الخاصة في مصر فقد استمرو في التدخل أو تقويض البرلمان بهدف إنقاذ مصالحهم. وبقيت كل هذه المشاكل السياسية دون حل حتى عام ١٩٣٦.
وخلال الفترة من ١٩٣٦ إلى ، ١٩٥٢ كان هناك صراع مستمر بين المصريين والبريطانيين لتحديد موقف مصر المستقلة والحرة.
تم تقديم تنازلات واتفاقيات ووعود جديدة من الجانبين للسماح لمصر بأن تصبح دولة حرة ومستقلة.
المعاهدة الإنجليزية المصرية عام ١٩٣٦
وكان أحد هذه الأمثلة لأنه أعطى المجال لمصر لكي تصبح مستقلة إلى حد ما. ١٢٢١اعترف البريطانيون بسيادة مصر بموجب المعاهدة التي سمحت للبريطانيين بترك بعض القوات في منطقة قناة السويس.
كما سمح لمصر بأن تصبح عضو في عصبة الأمم ولم تتمكن هذه الاتفاقية الجديدة أيض من منح الاستقلال الكامل للبلاد وتحول "حلم الاستقلال" المصري إلى حقيقة عندما أطاح فيلق الضباط الأحرار بالحكومة البريطانية في يوليو ١٩٥٢.١-بد عم King.٢٤
صعود جمال عبد الناصر إلى السلطة وهيئة الضباط الأحرار
كانت القيادة الكاريزمية لجمال عبد الناصر حاسمة بالنسبة لفيلق الضباط الأحرار للإطاحة بالحكومة في مصر التي كانت مدعومة من البريطانيين.
ويمكن أن يشهد على هذه القيادة غير العادية صعود عبد الناصر في السياسة المصرية. ولم يكن حريصا على أن يصبح أيقونة أو قائد في مصر أو في منطقة الشرق الأوسط لكن الشعبية التي نالها بين أهل مصر أوصلته إلى هذه المكانة.
ولدناصر في ١٥يناير ١٩١٨في بني مور، إحدى مدن الإسكندرية الصغيرة
كان ينتمي إلى عائلة من الطبقة المتوسطة. مما مكنه من أن يحظى بشعبية كبيرة بين الجماهير كانت عائلة ناصر تعتبر عائلة محلية بارزة في ضواحي صعيد مصر. لأنها كانت تمتلك بضعة أفدنة من الأراضي. قضى ناصر الكثير من وقت طفولته في التنقل من مدينة إلى أخرى في مصر مع والده. وسعت زيارات ناصر هذه وجهات نظره وسمحت له بالالتحاق بمدارس مختلفة
والتعرف على أشخاص مختلفين في مصر وبهذه الطريقة حصل على فهم أفضل لمصر كدولة أفريقية مهمة وحيوية. ويقول الباحث أبو الريش: "لقد نجح عبد الناصر في توسيع آفاقه". وفي سن التاسعة عشرة نقدم ناصر بطلب إلى كلية عسكرية شهيرة في مصر، لكن طلبه لم يقبل، وهذا لم يمنعه من التقديم مرة أخرى ومع ذلك في المرة القارمة تم قبول طلبه وتم قبوله. كم وسعت المؤسسة العسكرية آفاق ناصر بسبب الطلاب الذين جاءوا للالتحاق بالكلية
كان ينتمي إلى طبقات مختلفة من المجتمع.٩٢ وسرعان ما أصبح صديق لعبد الحكيم وأنور السادات، اللذين أصبحا فيما بعد من المقربين منه وأقرب حلفائه في الحركة الحرة.
فيلق الضباط.٠٣ بعد تخرجه، منح ناصر خيار العمل في العديد من المناطق في جميع أنحاء مصر والسودان. وعندما كان يؤدي واجباته كضابط في الجيش في أماكن مختلفة، بدأ ينستمع إلى همسات ضباط الجيش الحزينة حول الحكومة الجيل الذي ينتمي إليه عبد الناصر لم يكن سعيدا على الإطلاق

بالاحتلال البريطاني واعقبره سهبا وراء كل مشاكل مصر لأن الحكومة كانت مجرد دمية في يد الحكومة البريطانية. ولم يشارك ناصر في مثل هذا النوع من الهمسات إذ كان يستشرف التفيير بطريقة أخرى
وفي عام ١٩٤٢. أصدر السفير البريطاني في مصر أوامره إلى ملك مصر بإقالة رئيس الوزراء ماهر وتعيين مصطفى نحاس الموالي لبريطانيا. وللتأكد من تنفيذ أوامره أم لا، قام السفير البريطاني بحصار القصر بمساعدة القوات البريطانية وعرض الملك للخطر بالاعتقال هذه الخطوة من القوات البريطانية قطعت شوطا طويلا في جعل عبد الناصر أكثر تشككا وبالتالي بدأ يعارض الوجود البريطاني في مصر لأنه اعتبر الحصار تهديد وانتهاكا للنسيادة المصرية. ١٣٢١ والحقيقة أن الجيش المصري نفسه فعل ذلك لم يحاول الدفاع عن الملك ثبت أنه صاعقة من اللون الأزرق. وقال ناصر في رسالة كتبه إلى زميله الضابط: "من المخزي للغاية أنه حتى جيشن لم يحاول حمابة الملك من الهجوم ."وشعر ناصر والعديد من أصدقائه المقربين بتقاعس المصريين. الجيش كما هو مخجل. في هذه المرحلة. بدأت أنشطة فيلق الضباط الأحرار في تحركهم.
التحق ناصر بكلية الأركان العسكرية المصرية من عام ١٩٤٢ إلى عام ١٩٤٨ وقام بالتدريس في نفس الكلية التي كان يحضر فيه فصوله عندما كان طالبا. ١٣٤١خلال هذا الوقت، شارك ناصر بحماس في الأنشطة السياسية في مصر وأقام أيضا علاقات مع الإخوان. المسلمون، (جماعة الإخوان المسلمين)، منظمة إسلامية نأسست في مصرعام ١٩٢٨على يد الشيخ حسن البنا ١٣٥١ أصبح ناصر، بسبب نشاطه السياسي صريحا في عدائه
تجاه البريطانيين وشعرت أيضا بالحاجة إلى التحرر منهم. كما أراد أن ينضم ضباط الجيش المصري الآخرون إلى عدائه ضد البريطانيين. وفي عام ١٩٤٧. انغمس عبد الناصر في حملة عسكرية أخرى وضعت علامة استفهام على ولانه للملك.٦٣ وقررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ لإفساح المجال أمام إنشاء إسرائيل كدولة يهودية مستقلة منفصلة. وبعد سماع القرار عرض ناصر خدماته على اللجنة العربية العليا التي كانت تجند الجنود للانضمام إلى جيش التحرير والمعارضة لتقسيم فلسطين وعلى الرغم من كونه ضابطا بارزا، إل أنه لم يتمكن من الخدمة في جيش التحرير لأنه ولم تسمح له الحكومة بالخدمة في جيش التحرير وفي عام ١٩٤٨، أرسلت الإدارة المصرية قوات عسكرية لمساعدة الفلسطينيين في الحرب ألقى ناصر اللوم على الملك فاروق و ١١٢
"أتباعه" بسبب نقص الاستعدادات العسكرية الذين أرادو فقط الاستفادة من الفوائد التي حصلو عليها من البريطانيين كمعافأه .٨٣ هذا زاد من الزيت على النار وتزايد كراهية ناصر للملك فاروق إلى حد كبير عاد ناصر إلى مصر بعد هزيمة الجيش المصري في الحرب.
شهد عبد الناصر ثلاثة أحداث في عام ١٩٤٩. والتي أدت بالتالي إلى ظهور فيلق الضباط الأحرار الحدث الأول وقع عندم تم تعيينه عضوا في الوفد الذي تم تكليفه بمهمة التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار مع الإسرائيليين. لكن لسوء الحظ، كانت تجربة مهينة لناصر
ولم يكن يؤيد التعامل مع الإسرائيليين. عندم عاد ناصر إلى مصر شهد الحدث الثاني عندما شهد الجيش السوري يطيح بالحكومة في سوريا التي حظيت أيضا بدعم هائل من الشعب. كان ناصر متحمسا للغاية لإسقاط الحكومة. وقد مهد هذ الحدث بالذات الطريق نحو الوحدة القادمة للدول الإسلامية. بمعنى آخر، توقع عبد الناصر أن يكون هذا التغيير نقطة تحول في سياسته لأنه تصور حلمه بالوحدة العربية يتحول إلى واقع. وكان الحدث الأخير هو استجواب عبد الناصر حول أننشطته السياسية من قبل رئيس الوزراء المصري أمام قائد الجيش. وبعد الفحص قام ناصر على الفور بتحويل مجموعة الضباط الضعيفة

إلى منظمة حقيقية تسمى "جمعية الضباط الأحرار". وعندما تم تشكيله اختار أعضاؤها ناصر رئيسا للجمعية بالإجماع
بدأ "فيلق الضباط الأحرار" عمله في البداية كمجموعة صغيرة، لكن عدد الأشخاص ذوي التفكير المماثل زاد مع مرور الوقت على الرغم من أن العدد الدقيق للأعضاء غير محسوب. إلا أن هناك تكهنات بأن عدد الأعضاء كان حوالي ١٠٠ ١ضابط بالجيش. [٤٠]قام الفيلق بتمويل الكتيب السري الذي كان يهتم بأمرين رئيسيين الاحتلال البريطاني وفساد الحكومة.٤ ١ في البداية، لم يكن فيلق الضباط الأحرار يهدف إلى الاستيلاء على الحكومة: وكان هدفها الرئيسي هو إنهاء الفساد والوجود البريطاني في المنطقة.
في ٢٥يناير ١٩٥٢. أمرت القوات البريطانية أحد مراكز الشرطة في منطقة قناة السويس بالاستسلام لاعتقادها أن العاملين في المركز من أتباع جماعة مناهضة لبريطانيا، وعندما رفض ضابط المركز الاستسلام، قامت القوات البريطانية قتل ٤٠
وجرح ٧٠شرطيا. ١٤٢١أثارت الفظائع التي ارتكبته القوات البريطانية جنون المصريين وأثارت احتجاجات حاشدة يوم السبت الأسود. تم إلغاء التجارة الخارجية في مدينة القاهرة من قبل المصريين. وبقيت الحكومة موقف المتفرج، ولم تتخذ أي إجراء لوقف الاحتجاجات ولم تسعى للانتقام من القوات البريطانية. وقد اعتبرها عبد الناصر وهيئة الضباط الأحرار فرصة ذهبية لبدء تحركهم ضد الإمبريالية البريطانية.
وفي ٢٢ يوليو ،١٩٥٢ تحركت كتائب الجيش إلى القاهرة وسيطرت على المباني والمراكز الرئيسية: ولم تقاومهم القوى المقابلة.٣٤ وعندم سيطر الضباط الأحرار على المدينة، تولى مجلس قيادة الثورة برئاسة كل من عبد الناصر واللواء نجيب مسؤولية الحكومة. أرسل ناصر أنور السادات للمطالبة بتنازل الملك فاروق عن سلطته، وهو ما كان عليه أن يفعله في النهاية. كان الانقلاب الذي قام به فيلق الضباط الأحرار غير دموي وأدى في النهاية إلى خروج بريطاني من مصر.
في البداية، تقاسم ناصر السلطات والسلطة الحكومية مع اللواء نجيب. ٣ ١ ١عاما
لكنه حصل لاحقا على سيطرة كاملة على الحكومة لأنه كان أكثر شعبية في الجيش المصري وكذلك بين الناس. أدى صعود ناصر إلى السلطة القصوى إلى منصب الرئيس المصري الذي شغله حتى عام ٩٧٠.
١
أيديولوجية العروبة وعبد الناصر
بعد وصوله إلى السلطة شعرت قيادة عبد الناصر بالحاجة القوية إلى توحيد دول الشرق الأوسط ولتحقيق ذلك، قدم أيديولوجيته الخاصة بالوحدة العربية في
الخمسينيات من القرن الماضي. كانت الوحدة العربية ذات أهمية حاسمة بالنسبة لدول منطقة الشرق الأوسط؛ ولم تظهر إلا نحت قيادة عبد الناصر في مصر خلال
الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين ازدهرت أيديولوجية الوحدة العربية في العالم العربي بأكمله، وكان عبد الناصر نفسه هو حامل شعلة هذه الأيديولوجية.
إن مصطلحات "٥٨٣" واسعة جذ وواسعة في معناها ويمكن استخدامها لتعريف مجموعة وانسعة من الظواهر اليائسة. يتم افتباس الوحدة العربية أيضا بالإشارة إلى العروبة أو العومية العربية يتم استخدام العديد من المصطلحات لتعريف وتسمية أيديولوجية عبد الناصر، لكن لم يتمكن أي عالم بارز من وصفها بشكل صحيح. إن مصطلح العروبة قد يدفع الناس إلى قبول أن العروبة منتشرة في منطقة واسعة، أو قد يجعل الناس يتذكرون المصطلحات المشابهة على سبيل المثال، "الوحدة الجرمانية"

التي ارتبطت بالفاشية. ١٤٥١ العروبة تقفع الناس بالاعتقاد بأن القومية كانت موجودة فقط في منطقة صغيرة يستخدم معظم العلماء مصطلح "العروبة" ولكن بعضهم أطلق عليه اسم "العروبة".
"القومية" بدلا من ذلك. ٤٦١) استخدم القادة العرب مصطلح "القومية العربية" واعتبره القادة والجماهير أيضا مصطلحا صحيحا سياسيا خلال النصف الأخير من القرن العنشرين . لم يتم تقديم تعريف واضح للوحدة العربية حتى الآن، وقد أصبح هذا الأمر أكثر إشكالية من معرفة المصطلح الذي ينبغي استخدامه. وقد افترض بعض العلماءأن الوحدة العربية تعني تشكيل دولة عربية واحدة مستقلة، والتي تم رفضها بقلم رشيدالخالدي.٨٤ بعد فحص جميع التعاريف يبدوهناك نوع من الحدالأدنى من الاتفاق الواضح، الذي ينص على أن القومية العربية هي "فكرة أن العرب مرتبطون بروابط خاصة من الدين والتاريخ واللغة ويجب أن يعكس تنظيمهم السياسي هذه الفكرة" يمكن القول بأن العروبة. إلى حد ما، هي شكل أيديولوجي من القومية التي هي مألوفة إلى حد ما مع القومية الأوروبية. ١ ٥٠)يعرف عديد دويش العروبة في الكلمات التالية، "العروبة ويشير إلى الاندماج السياسي للدول العربية في منطقة الشرق الأوسط". ١ ١ ٥١اولا يؤكد هذ التعريف علمى أن الدول العربية ستندمج في دولة واحدة. بل ينص على أنه سيكون هناك نواصل بين جميع العرب سياسيا وثقافيا. ويمكن نعريف الوحدة العربية بطريقة تلجأ فيها الدول العربية إلى بعضها البعض للحصول على المساعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بدلا من الاعتماد على المساعدات أو الدعم الغربي. ويستند هذ التأكيد على حقيقة أن ذروة القومية العربية كانت نتيجة مباشرة للنفوذ الغربي داخل المنطقة.
رأي آخر هو أن الناس الذين يعيشون في منطقة واحدة ويتحدثون نفس اللغة لديهم قلب مشترك وحس سليم. وبما أنهم يشكلون أمة واحدة. فيجب أن يمتلكوا دولة موحدة ٥٢ صرح برنارد لويس، تتكوز الأمة من مجموعة من الناس مرتبطين بلغة مشتركة وتاريخ مشترك وإيمان بالنسب والمصير .٣٥ حقيقة أن إن ما يحول الوحدة العربية إلى كيان عابر للحدود الوطنية هو قدرتها على ربط الثقافة العربية بسياسة العرب
دول الشرق الأوسط. في الأساس، القومية العربية توحد كل العرب مع بغض النظر عن مكان إقامتهم جغرافيا. تعطي هذه التصريحات
انطباع بأن جميع الدول العربية مرتبطة ببعضها البعض بسبب ثقافته وعاداتها وتقاليده وتاريخه ودينها وتراثها وهذ الارتباط يجب أن يؤدي إلى التعاون في السياسة أيضا.
كم أنه من غير المعروف أين ومتى نشأت أيديولوجية القومية العربية
وبشكل عام سعى الباحثون إلى تقديم أصول العروبة خلال الفترة الأخيرة من الدولة العثمانية، وفترة ما بين الحروب، وم بعد الحرب العالمية الثانية.
ويكشف أنطونيوس عن جذور العروبة في عهد محمد علي ملك مصر والحركة الوهابية. ٤٥ بدأ حكم محمد علي والحركة في عهد الدولة العثمانية. وبما أن الإمبراطورية كانت شاسعة ومتنوعة، لم تكن هناك أرضية مشتركة لتوحيد جميع المجتمعات عليها. كان لدى الحكام رغبة شديدة في توحيد المجتمعات، لذلك أدخلوا إصلاحات سمحت للناس باكتساب إحساس بالمكان الذي ينتمون إليه. كما سعو إلى نقل الهوية التركية من خلال القومية إلى السكان العرب في الإمبراطورية ٥٥.ومع ذلك، لم ينجح لأن السكان العرب، الذين يعشقون قادتهم الدينيين، عارضوا هذه الهوية المفروضة وبحثو عن تاريخهم الثقافي من أجل العثور على النقاء النقي. الهوية العربية. ونتيجة لذلك بدأت المراحل الأولى من القومية العربية، وكثيرا م يقال أن القومية العربية برزت على شكل حركة معارضة داخل الإمبراطورية العثمانية

في تلك المرحلة الحاسمة، توحد النسكان العرب في الإمبراطورية تحت راية الإسلاموية وتعرفوا على بعضهم البعض على أنهم عرب. وكان لديهم إيمان راسخ بالدين والخلفية الثقافية العربية من أجل إشعال "الهوية العربية" ويرتبط هذا الاعتماد القوي بالتحديث الإسلامي الذي حدث استجابة لرغبة العرب في تقليل التأثير الغربي المتزايد على المنطقة كانت لدى العرب رغبة شديدة في إعادة تعريف هويتهم على أساس المفاهيم الإسلامية والثقافة العربيةبدلأمن الغرب والأفكار الغربية ومع الأخذ في الاعتبار الأزمة الثقافية، يذكر أنطونيوس أن الحاكم المصري محمد علي وكذلك ابنه إبراهيم كانا يمتلكان ثروة ثقافية.
لقد انستخدمو هذه الفكرة خلال أزمة الهوية لتفسيرالهوية العربية المشتركة التي كازت نتيجة مباشرة لتوسع العروبة وقال إبراهيم إنه لم يعدتركياًلأن شمس مصرحولت دمه إلى عربي. [١٥٩ بدأهؤلاء الأفراد أيديولوجية العروبة، ولكن في منتصف القرن العشرين. ظهرت الوحدة العربية في منطقة الشرق الأوسط كتغيير كبير كانت كل من مصر وسوري الكبرى تعتبر المراكز الفكرية في منطقة الشرق الأوسط.
وفي هذه البلدان، كان للحركة القومية أهمية كبيرة لنشر الأيديولوجية في جميع أنحاء الشرق الأونسط.
انستخدم كلا البلدين أيديولوجية الوحدة العربية في عدد من الجمعيات والمجموعات الاجتماعية لتعزيز أجندتهما. وفي سوريا. استخدم إبراهيم باشا أيديولوجية الوحدة العربية لجمع المسلمين والمسيحيين معا للقتال ضد العرب. الإمبراطورية العثمانية. وبدلا من استخدام الذريعة الدينية للمواجهة، فكر في استخدام فكرة القومية العربية التي تقاتل ضد سيطرة الأتراك. وبهدف الحصول على الاستقلال عن البريطانيين، استغل محمد علي فكرة القومية العربية من أجل نوحيد صفوفه. شعب مصر كان جمال عبد الناصر مطلعاً جيدا على تاريخ أسلافه في مصر وجهودهم وأحلامهم من أجل الوحدة العربية والقومية والعروبة
العوامل المؤدية إلى الوحدة العربية ودور عبد الناصر
كان عبد الناصر مناصرا لإيديولوجية القومية العربية في كل من مصر والشرق الأوسط، ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن إيديولوجية القومية العربية كانت بالفعل جزء من المجتمعات المصرية. خلال منتصف القرن العشرين ، كانت لمصر مثل هذه القيادة والخلفية الثقافية التي كانت كافية لولادة أيديولوجية القومية العربية لأن مفاهيم الأشكال المختلفة للوحدة والتعاون العربي كانت موجودة في الطبقات الحاكمة المصرية.٢٦ شعرت الطبقة الحاكمة بذلك كانت مصر بعيدة عن دول الشرق الأوسط الأخرى ولم يكن بوسعها إلا استخدام أيديولوجية الوحدة العربية لنشرها في جميع دول الشرق الأوسط.
ولتحقيق ذلك، ركز القادة والصحافة التابعة للأحزاب المختلفة على تعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية مع دول الشرق الأوسط الأخرى
وفي المجتمع المصري، كان هناك تحول يجري لجعل البلاد أكثر وعيا بذاتها كدولة عربية. في نلك الأوقات ومع ظهور أيديولوجية القومية العربية، كان المصريون أيضا يبحثون عن هويتهم الأصلية. وكان يعتقد عموم أن هناك علاقة بين المصريين وإخوانهم العرب. وكان اعتقادهم الراسخ هو أنه ما لم يتشارك العالم العربي نفس الخلفية الثقافية ويتحدث نفس اللغة، فإنه سيكون مشتركا كواحد ٦٤.ومن خلال نشر هذه الأفكار تم غرسها في أذهان الناس أنهم عرب، وبالتالي، يجب عليهم أن يكونو فخورين بالجذور الثقافية التي تجعلهم عربا. وما إن بدأ المصريون يعتزون بفكرة كونهم عرباً» حتى ظهرت رغبة شديدة في الوحدة العربية. وكان يعتقد أن مصر هي المدخل إلى تلك الوحدة. واعتبر العديد من السياسيين مصر دولة خط المواجهة والمنقذ بسبب جهوده النشاقة ضد الغرب.
وبالمثل، كثير

وكان شعوب وزعماء الشرق الأوسط يأملون أن تقود مصر العرب في كفاحهم ضد البريطانيين. وكانت الأحزاب السياسية أيض تفكر بنفس الطريقة التي فكر بها الحزب الشيوعي المصري، الذي أضاف بندا في برنامجه لتحقيق اتحاد عربي كامل يضم كل الدول العربية. ١٦٦١النقطة الأهم هي أن السياسيين وطبقة النخبة والصحفيين، وكانت الأحزاب السياسية وحتى الجماهير على نفسر الصفحة وكانت تستجيب بشكل متساو لفكرة الوحدة العربية. كان جمال عبد الناصر يراقب ويراقب التطور برمته ويستفيد من البيئة السائدة في المجتمع المصري.
أثبت عبد الناصر نفسه كبطل حقيقي وحامل شعلة الوحدة العربية بين الخمسينيات والستينيات. ولم يقم بقيادة الأمة المصرية فحسب، بل كان أيضا أمل النور للعالم العربي بأكمله. لقد كان زعيماً بارزا روج لفكرة الوحدة العربية وكذلك القومية العربية ٦٨لقد فهم واستغل الأهمية الجغرافية لمصر في العالم العربي لازدهار أيديولوجيته القومية العربية إن فكرة الأهمية الجيواستراتيجية للميزات الجيوسياسية الفريدة لمصر وقوتها الدينية والروحية ومزاياها الثقافية جعلت مصر نقود جميع الدول العربية وتنجز مهمة الوحدة. بالنسبة لناصر، كان كونه عربيا أو حاملا للهوية الثقافية العربية أمرا مهما. أهمية كبيرة. لقد لاحظ أنها مهارة للتأثير علمى دول أخرى في الشرق الأوسط اتخذ عدد من خطابات عبد الناصر لهجة الوحدة العربية لأنه كان يستخدم دائما في خطاباته أسماء "مصر العربية" أو "الدولة العربية" بدلأ من مصر فقط: وكان يشير إليها أحيانا على أنها عضو في الكيان العربي الكبير في عام .١٩٥٣ في الذكرى الأولى لمحطة الإذاعة. "صوت العرب". أشار ناصر إلى جميع ال ١١٦
العرب "أمة واحدة" ووضع الأمة المصرية ضمن تلك الأمة الواحدة. ١٧٠١ر٩ ج عبد الناصر لمفهوم مصر كجزء من الكيان العربي في
الميثاق الذي وضعه بنفسه في عام :١٩٦٢ وأشار إلى "شعب مصر العربي" وأكد أنه "لا يوجد تعارض على الإطلاق بين القومية
العربية والوطنية المصرية".١٧
طوال حياته المهنية، استمرت خطابات عبد الناصر في استحضار فكرة الوحدة العربية، وغرسها في أذهان العرب أن الوحدة والتعاون ضروريان للدفاع ضد الغرب وأيضا من أجل رفاهية العرب ا لآخرين. .٧٢ ألقى عبد الناصر خطاب في يوليو ١٩٥٧ قال فيه إن القومية العربية سلاح لدول الشرق الأوسط. وكانت القومية العربية سلاحا ضد أي تدخل أجنبي. وقال أيض إنه من الضروري أن يكون لدى الغازي معرفة بأنه إذا هاجم أي دولة عربية، فإنه سيهدد دوافعه.٣٧ هكذا تمكنت مصر وناصر من "تشكيل وركوب موجة" الوحدة العربية مع بهدف نشر الأيديولوجية في منطقة الشرق الأوسط والتأثير على الدول الأخرى.٤٧
ووقع العراق وتركيا والدول الغربية الأخرى اتفاقية دفاع في عام ١٩٥٥ يشار إليها باسم "حلف بغداد". واعتبر العديد من القادة العرب هذ الاتفاق بمثابة نقطة انطلاق للهيمنة الغربية على المنطقة اعتبر عبد الناصر أن اتفاقية الدفاع تشكل خطراً على هدفه المتمثل في الوحدة العربية، وفي نهاية المطاف أحدثت الاتفاقية تحولاً في السياسة الخارجية المصرية مم جعل مصر أقرب إلى الاتحاد السوفييتي. نفوذها في الشرق الأوسط، والذي أثبت جاذبيته لقادة مصر ودول الشرق الأوسط كما مهد حلف بغداد الطريق أمام عبد الناصر ومصر للدخول والسيطرة على السياسات المحلية في منطقة الشرق الأوسط. وحتى قبل توقيع حلف بفداد كان عبد الناصر على علم بالمناقشات التي دارت حوله واعتبرها خطراً على مصر والجوار حفز ناصر أعضاء الجامعة العربية على تعزيز ميثاق الأمن الجماعي العربي من أجل مواجهة الهيمنة الغربية.٧٧ وحد ناصر الدول العربية ودعم الميثاق الأمني، دون أن يبالي حتى بالتدخل الغربي.

وهدد مسئولو الحكومات الغربية مصر ودول الشرق الأوسط الأخرى بعزلها عن المجتمع الدولي إذا حاولت إقامة تحالف مثل الوحدة العربية.
وقال ناصر إن الخيوط التي تربط العرب ببعضها البعض ستزداد قوة مهما حاول المعارضون تعطيلها!
١٩٧٨اجهت مصرمصاعب ومشاكل مالية من الغرب بسبب أزمة السويس وسد أسوان.
ظهرت أزمة السويس بسبب قيام عبد الناصر بتأميم قناة السويس بهدف سداد المبالغ التي أنفقت على بناء وتطوير سد أسوان. كان مشروع السد هو الأهم بالنسبة للقطاع الزراعي في البلاد. ٧٩اتصل ناصر بالبنك الدولي للحصول على أموال لبناء السد وافقت الولايات المتحدة على منح قرض لمصر بشروط معينة، لكنها انسحبت فيما بعد من تقديم الأموال نتيجة لسلوك مصر المناهض للفرب. الاعتراف بالصين الشيوعية، ومساعدة المتمردين الجزائريين، وموقف عبد الناصر القاسي تجاه الغرب. وفي وقت لاحق، أبدى الاتحاد السوفيتي موافقته على مساعدة مصر في بناء السد دون أي شروط وأحكام، لكنه تمنى فقط أن ترسل مصر الممثلين العسكريين ل
روسيا لبدء المفاوضات العسكرية لكلا البلدين. ١ وبهدف دفع تكاليف بناء السد، قرر عبد الناصر تأميم قناة السويس.
ورغم أن قناة السويس كانت ملكية مصرية بالكامل، إلا أنها كانت تحت سيطرة الشركات البريطانية والفرنسية التي رعت إنشائه في القرن التاسع عشر. وبعد تأميم القناة، تمكن عبد الناصر من فرض ضريبة على السفن التجارية عبر القناة والتي تم إنفاقها على العديد من المشاريع بما في ذلك بناء سد أسوان. حدثت أزمة السويس بسبب تأميم السدب نزاع مفتوح بين البريطانيين والمصريين والفرنسيين والإسرائيليين. كانت الولايات المتحدة غاضبة واضطرت إلى التدخل بسبب أحادية الشركاء الأوروبيين، الذين فشلوا في الاتصال بواشنطن العاصمة قبل اتخاذ إجراء عنيف ضد عبد الناصر. أرسلت العديد من دول الشرق الأوسط رسائل تهنئة ودعم لناصر بعد تأميم قناة السويس. وقد حظي تأميم القناة والانتصار في أزمة السويس بدعم كبير لمصر وناصر في جميع أنحاء الشرق الأوسط. عرض الأردن وسوري الخدمة العسكرية على مصر لمنافسة القوى الغربية. الإسرائيليين والفرنسيين: ووضعت المملكة العربية السعودية حدا لشحنات النفط إلى فرنس وبريطانيا. ١٨٣١ أثبت هذا الانتصار الذي حققته مصر أهميته الكبيرة حيث حصلت مصر على موقع القيادة في الشرق الأوسط لقد حققت مصر المركز الذي لم تتمكن أي دولة في المنطقة من تحقيقه، لقد رفضت عن طيب خاطر تجمع القوى الأجنبية وبرزت على القمة. كما دفع هذا الفصر مصر وسوري والأردن والمملكة العربية السعودية إلى التوقيع على ميثاق التضامن العربي في عام ١٩٥٧ الذي أكد التزامها تجاه التنمية العربية البينية.
وقد تجسد المفهوم الرئيسي للوحدة العربية أو العروبة في الاتحاد. من الدول العربية التي تقدم الدعم لمصر
تشكيل الجمهورية العربية المتحدة: الجمهورية العربية المتحدة (١٩٦١-١٩٥٨)
لقد اقترب قادة الوحدة العربية وأتباعها من بعضهم البعض من أجل قضية الوحدة العربية لقد دعمت البيئة السياسية في مصر والدول المجاورة لها هذه الظروف. وكان القادة السوريون يطالبون بتوحيد عسكري واقتصادي أوثق منذ عام .١٩٥٥ وفي الوقت نفنسه، شن جمال عبد الناصر هجوما في العالم العربي عندما شارك الآلاف من المدرسين المصريين والخبراء الفنيين والوكلاء والمصريين وبدأ العسكريون في دول الشرق الأوسط في تنفيذ أنشطتهم العملية؛ تم القبض على بعضهم متلبسين وهم يوزعون أسلحة ومنشورات دعائية في العديد من البلدان تحت قناع الدبلوماسيين. وبما أن ناصر كان قائدا نشطأ فقد كان لديه متعاطفون في عمان ودمشق وبيروت وبغداد وعواصم عربية أخرى واعتمدوا

بشكل أساسي على على الطلاب وأعضاء البعث الذين تزامنت مهمتهم المتمثلة في الوحدة العربية ومعاداة الإمبريالية والثورة مع مهمة مصر.٨٨ علاوة علمى ذلك، بعثت إذاعة القاهرة رسالة دعاية قوية لتوحيد كل العرب.٩٨
وفي عام ١٩٥٨، ذهب خمسة من قادة الجيش السوري إلى القاهرة للقاء ناصر والحديث عن اندماج سوريا ومصر.٠٩ وعلى الرغم من أن ناصر كان على علم بعواقب هذا الاندماج، إلا أنه استغل الفرصة التي قد لا تتكرر مرة أخرى. وهكذا نفذ هذا السيناريو توحيد لسوري ومصر كم خطط له ونشره عبد الناصر نفسه.
في الخامس من فبراير قدم ناصر مع القوتلي برنامجه المكون من سبعة عشر نقطة في دمشق لإدارة الجمهورية الجديدة. وأعلن أن التجمع سيكون
تشكلت من ١٠٠ سوري و٠٠٣ مصري.١٩ في ٢١فبراير ،١٩٥٨، أعلن جمال عبد الناصر وشكري القوتلي من سوريا أن مصر وسوري ستكونان دولة واحدة وجيش واحد وحزب واحد من لآن. وفي نفس اليوم. أقرت الأغلبية العظمى من الناخبين المصريين والسوريين ببنود الوحدة التي شكلت الجمهورية العربية المتحدة. وفي ٢٢ فبراير .١٩٥٨ تم الإعلان الرسمي عن الاندماج وجاءت أخير ظاهرة "الجمهورية العربية المتحدة" الغريبة. إلى الوجود تحت رئاسة عبد الناصر. ٣٩ وفي الجمهورية العربية المتحدة، اضطرت سوريا إلى حل جميع الأحزاب السياسية، واعتمد البرلمانان المصري والسوري النظام المقترح حديثا للتخطيط للأحداث القادمة.٤٩ كما سيتم اختيار مجلس الوزراء للجمهورية العربية المتحدة: حيث سيكون عدد الأعضاء المصريين ٢٠ من أصل ٩٣٤سيتولون وزارات الخارجية والدفاع والتوجيه الوطني والتعليم وم إلى ذلك. وفي الفترة من ٢٢إلى ٢٥فبراير أفغانستان ألبانيا، بلجيكا. اليونان، المجر، إندونيسيا، إيطاليا، اليابان. واعترفت هولند والنرويج وإسباني والسويد وإيران والهند وأمريكا وسويسر وروسي بالجمهورية العربية المتحدة. وفي وقت لاحق، اعترف لبنان والمملكة العربية السعودية في ٢٦فبراير، والسودان في ٣مارس، وباكستان في ١١مارس، وإثيوبيا في ٣ ١مارس بالجمهورية العربية المتحدة المشكلة حديثا ٩٥.أعلن عبد الناصر عن الدستور الجديد للجمهورية العربية المتحدة في ٥مارس. وفي ٦مارس تم تشكيل أول مجلس وزراء للاتحاد والمجلنسين التنفيذيين الإقليميين لبدء أعمالهم الحكومية. إلى جانب عبد الناصر والهيئات التنفيذية الدستورية، تولى أيضا مهام مناصبهم أربعة نواب لرئيس الجمهورية العربية المتحدة اثنان من مصر واثنان من سوريا.
الاتحاد مع اليمن
في ٨مارس ،١٩٥٨ وقع ناصر وأمير اليمن محمد البدر اتفاق في سوريا، حيث ارتبط اليمن والجمهورية العربية المتحدة باتحاد يسمى "الولايات المتحدة العربية".٦٩ وكان اتحاد اليمن مع الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٥٨ اتحاديا وليس توحيداً على النموذج السوري.
وفي الواقع احتفظ اليمن باستقلاله وربم بالقدرة على الوقوف ضد مصر في شؤون السياسة الخارجية. مع ذلك، أثر الاتحاد على العلاقات البريطانية مع مصر. حيث ادعى اليمن أن محمية عدن بأكمله جزء من اليمن وأثار سلسلة من الحوادث الحدودية. تعيين المشير عبد الحكيم عامر قائداً عاماً للقوات المسلحة الاتحادية.٧٩
السياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة في عهد عبد الناصر
لقد تم التوحيد المصري السوري في الوقت الذي بلغت فيه الرغبة في الوحدة العربية، التي حثت عليه الحركة القومية العربية والبيئة الأجنبية، ذروتها. خاصة بين المثقفين القوميين ولذلك، وبعد أربعة عشر يوماً فقط من الاتحاد، دولتان عربيتان أخريان، كم اندمج العراق والأردن في اتحاد. ٨٩ وإذا أخذنا الموقع

الجغرافي، وتشابه السكان، والتنظيم الاجتماعي الموازي ونظام الحكم. فإن الاتحاد الأردني العراقي سيبدو أكثر طبيعية من اندماج سوريا ومصر حيث: لم تكن هناك مثل هذه الميزات المشتركة. وعلى أسس أيديولوجية، كان اندماج مصر وسوري هو الأنسب، حيث كانت النخبة القيادية مكرسة لسياسة القومية العربية والحياد والثورة الاجتماعية.٩٩

طوال الحياة السياسية لجمال عبد الناصر، ظلت مصر تتلقى مساعدات مالية من الولايات المتحدة الأمريكية على شكل العديد من البرامج. وكانت الولايات المتحدة تتوقع أن هذه الزيادة في المساعدات الخارجية ستجبر عبد الناصر على تغيير سياساته الخارجية. والمثير للدهشة أن عبد الناصر لم يدع قراراته المتعلقة بسياساته الداخلية والخارجية تتأثر بالزيادة الهائلة في المساعدات الخارجية كما أنه لم يغير سياساته تجاه الشرق الأوسط ولم يترك علاقات مصر مع الغرب تتأثر بالمساعدات الأمريكية. وكان هذا الإنكار للقوى الغربية بسبب أيديولوجية القومية العربية التي لم تسمح أبدا للقوى الأجنبية بالسيطرة على سياسات الشرق الأوسط. كان عبد الناصر مدركا لحقيقة أنه اضطر إلى إنفاق بعض إيرادات الدولة في رعاية جيش قوي لجعل مصر مستقرة، وفرض سياساته، وتصوير الموقف القوي لبلاده أمام الغرب. لقد قام بزيادة هائلة في ميزانية الجيش خلال فترة رئاسته. ومن الجدير بالذكر أنه في عام ١٩٥٨، أنفقت مصر ٢١١ مليون دولار على مشاريعها الدفاعية.

وفي عهد جمال عبد الناصر صعدت مصر إلى السلطة وأثرت أيض على الشرق الأوسط إلى حد كبير. واستعان عبد الناصر بأيديولوجيته القومية العربية لإصدار السياسات الخارجية والداخلية التي من شأنها أن تسمح لمصر بإنجاز دورها كقوة إقليمية، وهو ما كان يعتقد أنه حق أصيل لها وللجماهير تحول ناصر إلى موقف الحياد أثناء تصميم السياسات الخارجية تجاه الاتحاد السوفييتي والغرب كما عمل على تطوير علاقات مصر مع دول الشرق الأوسط العربي الأخرى. كم زار موسكو في ٢٠أبريل ١٩٥٨ وحاول حل المفاهيم الخاطئة وسوء الفهم بين البلدين.

العوامل المسببة للاضطراب في الجمهورية العربية المتحدة

ومن الجدير بالذكر هنا أن اتحاد مصر وسوريا جعل عبد الناصر سلطة حقيقية وأصبح سببا في تكثيف الجماعة العربية المتشددة وكان رد فعل أعداء ناصر عدوانيا لأنهم ظنو أنه يشكل تهديداً لهم ولذلك، نطورت حالة من الانزعاج الشديد في العلاقات بين عبد الناصر والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة. في مارس ،٩٥٨ ١ ساءت العلاقات بين السعودية والجمهورية العربية المتحدة بسبب الجهود المزعومة للملك سعود لكسر الاتحاد مع مصر ومحاولة قتل عبد الناصر. واعتبر هذ العمل بمثابة خطوة دفاعية ضد الأنشطة الثورية التي قام بها في المملكة العربية السعودية عملاء عسكريون ومدنيون مصريون تحت قناع الدبلوماسيين.

في وقت لاحق. شاركت الجمهورية العربية المتحدة بشكل كبير في الحرب الأهلية في لبنان عندما حاول ناصر خلق منشاكل لحكم الملك حسين في الأردن وأدى ذلك إلى وصول المظليين البريطانيين لحماية الحسين. أدى هذا إلى خلق فجوة أكبر بين القوى العربية والقوى الموالية للغرب في المنطقة. وفي هذه الأثناء، اندلعت ثورة رهيبة عام ٩٥٨ ١ في العراق بنسبب أنشطة عبد الناصر والتي فتل فيها منافس عبد الناصر نوري السعيد بعد ذلك. تولى الجنرال عبد الكريم المسؤولية حيث كان صاحب المصلحة الوحيد هو عميل شيوعي وحصل على دعم من موسكو. وكان أيضا حقيقة أن معظم الدول العربية لم تعتز بتوحيد مصر وسوريا. أرادت الرياض أن تظل سوريا محايدة لأن السعودية لها حدود مشتركة مع سوريا. دفع السعوديون رواتب للسياسيين والوزراء ورؤساء الحكومة السوريين للحفاظ على الوضع الراهن.

وعندم أعلن اندماج مصر وسوريا. كان موقف الدول العربية عاليا
خوفاه من أن يعاملهم ناصر بنفس الطريقة التي عامل بها الملك فيصل والملك حسين والرئيس اللبناني شمعون ولم تعد حقيقة
مخفية أن الجميع كانوا يشككون في الوحدة المصرية السورية التي يمكن أن تعكر صفو انسجام القوى بين العرب. كان الحلفاء الغربيون وإسرائيل خائفين أيضا بسبب الاتحاد الجديد بين البلدين. وذكر الأمير فيصل أن سوريا دولة مفتعلة وقبلية، وبالتالي فإن الجمهورية العربية المتحدة قد لا تكون قادرة على البقاء لفترة طويلة من الزمن وسوف تتسبب في كارثة.
تفكك الجمهورية العربية المتحدة
ومع مرور الوقت، سعى ناصر إلى ترسيخ سلطته، لأنه كان يعلم أن موقفه في سوريا معقد. في البداية. كان حزب البعث وشركاؤه متحمسين للاتحاد مع مصر ورئاسة عبد الناصر، لكن طبقة التجار كان لديها الكثير من التحفظات والشكوك. علاوة على ذلك. فإن الشيوعيين الذين انتفضوا في لسوريا قبل الاتحاد، انقلبوا ضد الاندماج في الساعة الحادية عشرة. وبالمثل، طالب السوريون المعاصرون والمحافظون باقتصادهم المنفصل ومستوى معيشتهم المرتفع وأيضا بعملة منفصلة. ومع ذلك، بدأ ناصر في إزالة حزب البعث من السلطة بعد عام من الشراكة الخارجية: وبحلول بداية عام ،١٩٦٠ كان العديد من البعثيين معزولين عن التوحيد ومجالس المحافظات بما في ذلك بعض كبار قادتهم وبدأت تنسب المزيد من الخطوات، فيما يتعلق بالإجراءات الثورية التي نم اتخاذها في البلاد. مثل إخضاع الصحافة وتأميم البنوك، إلى سوريا. بعد عام ونصف من التشكيل، كان من الواضح أن السيناريو كان ضد الجمهورية العربية المتحدة بشدة. وسرعان ما تم حل الأحزاب السياسية السورية في بلادهم، وكان السياسيون على علم تأم بهذا الاضطراب.
كان هناك عدد من المشاكل التي لعبت دورها في تعطيل الجمهورية العربية المتحدة منذ تشكيلها. كان رد فعل الكثير من السوريين غير سار بشأن الاتحاد، لأن هناك عوامل عديدة أدت إلى خيبة الأمل.
وفي هذه الأثناء، أصبحت أجواء الكليات والمدارس خانقة، عقدت الحرية الأكاديمية وأصبحت ذكرى حنين. واضطر المعلمون إلى إظهار الولاء للحكومة من أجل الدفاع عن مناصبهم في المعاهد التعليمية.
علاوة علمى ذلك، اعتقد بعض السوريين أيصا أن سياسة عبد الناصر الاقتصادية ستعمل على إخضاع السوريين للاقتصاد المصري وكانت هذه السياسة، في رأيهم، نذيرا بانهيار مستوى معيشتهم مقارنة بمنستوى معيشتهم المصريين. في عام .١٩٦١ أدلى عبد الناصر بسلسلة من التصريحات، أعلن فيها عن اشتراكنة اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة. ورفعت هذه التصريحات التوتر إلى زروته. ركزت التنشئة الاقتصادية لعبد الناصر على تأميم جميع البنوك وشركات التأمين والعديد من الشركات الصناعية والتجارية أيضا. علاوة على ذلك، تم فرض حظر على الأعمال التعاقدية من قبل الحكومة ما لم تعترف المؤسسة المتعاقدة بملكية الدولة بنسبة.٥٠١
كما قام ناصر أيضا بتقييد أصحاب المصلحة من القطاع الخاص. إلى جانب ذلك تم إدخال مقياس جديد لضرائب الدخل. مع رفع المعدلات إلى /٩٠على الدخل الذي يتجاوز ٥٠٠٠جنيه إسترليني سنويا.
أدت المراسيم الأساسية الخاصة بتنشئته الاجتماعية إلى خفض نصف الحد الأقصى لحيازة الأراضي المسموح بها بموجب قانون الإصلاح الزراعي لعام .١٩٥٢ وكان على الحكومة فرض فائدة بنسبة ٢٥ بالمائة على جميع الوكالات المستوردة وفرض ضرائب عقارية. كم تم حظر الوظائف المتعددة التي يشغله شخص واحد من قبل ناصر وفقا لهذه الصيغة الاقتصادية ومن ثم، فهو لم يترك أي مؤسسة عامة أو خاصة بمنأى عن المساس والتأثر.١٠٦

وافقت سوريا على أن نصبح جزءأ من الرابطة مع مصر ولكن سرعان م أصيبت مجموعات البعثيين بخيبة أمل عندم لم يتمكنوا من السيطرة على الاتحاد الوطني الذي تم تشكيله في الجمهورية العربية المتحدة باعتباره الحزب السياسي الوحيد. ونتيجة لذلك، بحلول نهاية عام ،٩٥٩ ١لجأ جميع قادة البعثيين إلى المنفى الاختياري في لبنان.
بدأو بالعودة إلى مصر عندما تم اعتقال نائب عبد الناصر عامر في دمشق وإرساله إلى مصر انفصلت سوريا ومصر مرة أخرى عن الاتحاد: كان الأمر كم لو أن الاتحاد لم يحدث أبدا. كان ناصر قائدا حكيما جدأ. قرر عدم القتال وأعطى أوامره لقواته بالاستسلام ولم يكن يريد استخدام القوة لحماية الاتحاد مع سوريا وقال إن العرب يجب ألا يقاتلو مع العرب. والمثير للدهشة أن جميع دول الشرق الأوسط، التي أرادت تصفية حساباتها مع عبد الناصر كانت راضية عن تفكك الجمهورية العربية المتحدة. شعرت إيران والأردن وتركيا بالارتياح واعترفت على الفور بالحكومة السورية الجديدة. قطع ناصر علاقاته الدبلوماسية مع أنقرة وعمان. والعلاقات مع طهران انقطعت حتى قبل عام واحد من تفكك الاتحاد. وبعد ذلك، في ٢٦ديسمبر .١٩٦١ ١ انفصلت اليمن أيضا عن اتحاده مع الجمهورية العربية المتحدة.
خاتمة
تمت مناقشة صعود وسقوط مصر خلال الفترة من ٩٥٢ ١إلى ١٩٦١ ١في الشرق الأوسط بالتفصيل في هذه الورقة. كان الشرط الأساسي الذي أدى إلى صعود مصر وسقوطها. هو قيادة عبد الناصر، وإيديولوجية الوحدة العربية، وتنفيذ الفلسفة الناصرية. ارتبطت هذه الأيديولوجية ارتباطا وثيقا بالأسلوب الشخصي لقيادة عبد الناصر. وكان العنصر الأكثر أهمية في هذه الأيديولوجية هو الوحدة العربية، التي شكلت جميع جوانب المجتمع المصري والطبقة الحاكمة، وعملية صنع السياسات والجماهير وقد أثر هذا الارتباط في نهاية المطاف على صعود مصر وسقوطه في سياسة البلاد إلى حد كبير. ويمكن رؤية أهمية وتنفيذ أيديولوجية الوحدة العربية، في شكلها العملي، في تشكيل الجمهورية العربية المتحدة تحت رئاسة عبد الناصر لعبت هذه العوامل أيضا دورا رئيسي في تشكيل السياسات الداخلية والخارجية للبلاد.
فمن ناحية. كان حلم كبد الناصر هو توحيد جميع الدول العربية، ولكن من ناحية أخرى كل أمة لها هويتها الخاصة وممارساته الثقافية وقيمها الأساسية. كانت هذه هي الحقائق التي لا بمكن لأي دولة إنكارها أو المساس بها، لكن ناصر كان القائد الذي بذل قصارى جهده لتوحيد العالم العربي ودمج دول الشرق الأوسط في أمة واحدة. مثال توحيد سوريا ومصر، المسمو بالجمهورية العربية المتحدة: كيف صنعه عبد الناصر وكيف انهار في فترة قصيرة لا تتجاوز ثلاث سنوات، كانت تجربة رائعة في تاريخ العالم العربي. ومع ذلك، لا يمكن أيضا تجاهل هذه الحقيقة وهو أن زعيما كاريزميا مثل ناصر مصر لم يشاهد حتى في أي دولة شرق أوسطية أخرى كان قادر على أن بكون قدوة في شكل الاتحاد العربي. لقد كان فردأ متميزا استطاع الاعتماد على قادة الدول العربية وجماهيره في تحقيق قضيته المتمثلة في توحيد الوطن العربي. ولم يكن لأي زعيم غيره القدرة على نوحيد الدول بشكل عملي
وحكم جمال عبد الناصر مصر بنجاح من عام ١٩٥٢ إلى عام ،١٩٧٠ وخلفه أنور السادات عام ١٩٧١ الذي حكم حتى اغتياله عام ، ١٩٨١ وبعد ذلك
تولى حسني مبارك السلطة وظل رئيسا من عام ١٩٨١حتى استقالته في عام .٢٠١١ واءتبارأضمايو .٢٠١٢كانت البلاد تحت

الحكم العسكري المؤقت أجريت الانتخابات في ٢٨نوفمبر ١. ٢٠١انتخبت الأمة رئيسهاالجديدمحمدمرسي، وهوأول رئيس
منتخب في تاريخ مصر.
قبل الرئيس مرسي، كانت مصر يحكمه الملوك والطغاة العسكريون، وأخيرا في عام ،٢ ٩٢٠١ بعد صراع طويل، تحولت الدكتاتورية
في نهاية المطاف نحو الحكم المدني. وفي عام ،٣ ٢٠١تم طرد الرئيس مرسي من الحكومة وتم إنشاء حكومة تصريف الأعمال في
مصر التي أعلنت جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية في ٢٥ مايو.
ديسمبر .٣ ٢٠١لكن لسوء الحظ، لم ينته التمرد وعدم الاستقرار في مصر أبدا. وفي عام ،٤ ٢٠١أجريت الانتخابات مرة أخرى
وأصبح عبد الفتاح السيسي رئيس منتخبا أدى اليمين كرئيس لمصر في ٨يونيو .٢٠١٤باختصار كان الاستقرار السياسي والقانون
والنظام والسلام والازدهار دائم ما يطالب به الشعب المصري. المجتمعين المصري والسوري. إن حلم "الوحدة العربية" كان
مطلب الأمم العربية من أجل التقدم سيكون هذا الحلم أيضا ضرورة وفصل للمناقشة في الأوقات القادمة. خلاصة الأمر أن عبد
الناصر هو الذي أنقذ البلاد من براثن الرجعية ووضع الأمة على طريق العدالة والتقدم. لقد حاول إعادة بناء "كل متجانس" حيث يمكن تنفيذ نوع من النظام الطوباوي. ولم تنس الجماهير بعد الغترة المجيدة لجمال عبد الناصر التي كانت مصدر قوة وإمكانات للأمة ولبقاء مصر على التوالي.
الملاحظات والمراجع
. ١ديريك هوبوود، مصر: السياسة والمجتمع ١٩٨٤ ١-١٩٤٥ (لندن: ألين وأونوين،
١٩٨٥)، ١.
.٢ المرجع نفسه.
.٣هـ. ب. شرابي، الحكومة والسياسة في الشرق الأوسط في القرن العشرين (لندن:
١٩٦٢)،
٤٠ستانلي لين بول، تاريخ مصر في العصور الوسطى (كراتشي: ،(٩٧٧ ١ص ٦١١.
المرجع نفس؟ .١١٧-١١٦ وانظر أيضارينهارت ووينستون، الشرق الأوسط اليوم (لندن: .١٤٦ .(١٩٦٤
.٦المرجع نفسه.
.٧جورج لينتشوسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية (لندن: مطبعة جامعة كورنيل، .٥٠٣ (١٩٨٠
.٩٨يليام ل. كليفلاند، تاريخ الشرق الأوسط الحديث (كولورادو: مطبعة ويست فيو، .١٠٤ ،(٢٠٠٤
.والمرجع نفسه، .١٠٨
.١٠ المرجع نفنسه.
.١ ١المرجع نفسه. وانظر أيضا هيلين شابين، تحرير. مصر: دراسة قطرية، (قسم البحوث الفيدرالية، الطبعة الخامسة. واشنطن العاصمة: .(١٩٩١
.٢ ١المرجع نفسه.
.٣ ١المرجع نفسه.

.٤ ١المرجع نفنسه. انظر أيضا شابين، أد. مصر: دراسة قطرية.
.٥ ١جورج لينكزوفسكي، .٥ ١٩٣١انظر أيضا رينهارت ووينستون، .١٤٩
.٦ ١الوفد: كلمة عربية تشير إلى الوفد. حزب الوفد هو حزب سياسي قومي قام بتنظيمه سعد زغلول باشا في ٣ ١نوفمبر .٨ ٩١ ١خلال الحرب
العالمية الأولى، في عام ،٩١٩ ١رفع الحزب صوته في مؤتمرات السلام في لندن وكان قادته سعد زغلول باشا، وحميد الباسل، وإسماعيل
صديقي. منفي. عندما حصلت مصر على استقلالها عن بريطانيا في ٢٨فبراير ،٩٢٢ ١نظم حزب الوفد نفسه كحزب سياسي في عام .٩٢٣ ١
وطالب بحكومة دستورية وسياسية، وسيادة داخلية، وحقوق مدنية، وسيطرة مصرية على قناة السويس والسودان. في عام ،١٩٣٦ عندما
حصلت مصر على استقلالها الكامل، كانت حكومات الوفد في اشتباكات مستمرة مع الملك. وفي عام ٩٥٣١ ١عندما تم حل جميع الأحزاب
السياسية من قبل مجلس قيادة الثورة، كان الحزب يصدر أربع صحف يومية وأربع صحف أسبوعية. وفي فبراير ٩٧٨١ ١أعاد أنور السادات تشكيل الحزب وفقا لتقنين نظام التعددية الحزبية، ولكن في يونيو تم حل الحزب مرة أخرى وأصبح أعضاؤه الباقون في مجلس الشعب مستقلين.
لمزيد من التفاصيل انظر جورج.٥ ٣١ ،Lenczowski
.١٧كليفلاند، تاريخ الشرق الأوسط الحديث، .١٩٦
.٨ ١المرجع نفسه، .٩٦ ١
.٩ ١المرجع نفسه، .٩٩ ١
.٢٠ جورج لينكزوسكي، .٥٠٢لمزيد من التفاصيل انظر فيليب. ك. حتي، تاريخ قصير للشرق الأدنى (الولايات المتحدة الأمريكية: .٢٣٨ ١(١٩٦٥
.٢١فيليب. ك. هيتي، .٢٣٩-٢٣٨
.٢٢ المرجع نفسه.
.٢٣كليفلاند، تاريخ الشرق الأوسط الحديث، .٢٠٠
.٢٤ فيليب. ك. هيتي، .٢٣٩-٢٣٨
.٢٥ جورج لينتشوسكي، .٥١١
.٢٦ جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، تحقيق دوروثي طومسون، (القاهرة: الهيئة العامة، ،(٩٥٤ ١ص٧ ١.
.٢٧ سعيد ك. أبوريش، ناصر: العربي الأخير (نيويورك: مطبعة سانت مارتن، .٨ ،(٢٠٠٤لمزيد من التفاصيل انظر جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، .٧١
.٢٨ المرجع نفسه، ٠ ١وجمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، .٧١لمزيد من التفاصيل انظر جورجيانا، جي ستيفنز، مصر بالأمس واليوم (نيويورك: .١١٥ ،(١٩٦٣
.٢٩ جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، .١ ٧
.٣٠المرجع نفسه، .٧٢
.١٣١ لمرجع نفسه،،٧٢-٧١
.٣٢سيدني نيتلتون فيشر، الشرق الأوسط: تاريخ (لندن: .٦١٧ ،(١٩٥٩
.٣٣ ريش، ناصر: العربي الأخير، .٨ ١وانظر أيضا جورج لينتشوسكي، .٥٢١

.٣٤٠جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، ٧٢.
.٣٥في عام ١٩٢٨، إخوان المسلمين، منظمة إسلامية سنية. أسسها الشيخ حسن البنا (١٩٤٩ -١٩٠٦)في مصر، وكان مدرسا ومصلحا اجتماعيا ودينيا. أسس المنظمة مع مراعاة أنماط جمال الدين الأفغاني. وقد نشرت هذه المنظمة مؤيديها في جميع أنحاء العالم العربي وونسعت دائرة نفوذها في الفصائل الإسلامية الأخرى مثل حماس. وامتدت هذه الجماعة إلى بلدان إنسلامية أخرى ولكن لها أكبر أو واحدة من أكبر منظماتها في مصر. لقد كانت حركة إسلامية اجتماعية دينية، بشرت بالإسلام، وعلمت الأميين، وأنشأت المستشفيات، فضلا عن المؤسسات القجارية في مختلف البلدان الإسلامية.
.٣٦جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، ٧٢-٧٣. انظر أيضا ٥٢١. ،George Lenczowski^ من التفاصيل، انظر.٦١٧ ،Sydney Nettleton Fisher
.٣٧المرجع نفسه، ٧٣.وانظر أيضا أبو الريش، ناصر: العربي الأخير، ٢٠٠.
.٣٨أبوريش، ناصر: العربي الأخير، ١٩٢٤.انظر أيضا جورج لينتشوسكي، ٥٢٠٠.
.٣٩جورج لينكزوسكي، . ٥٢١انظر أيضا فيليب. ك. هيتي، ٢٣٨.
.٤٠أبو الريش، ناصر: العربي الأخير، ٣٢.
. ٤١المرجع نفسه، ٢٨.
.٤٢المرع نفسه، ٣٥.للاطلاع على دراسة تفصيلية انظر جمال عبذ الناصر، فلسفة الثورة.
.٤٣المرجع نفسه، ٣٩.انظر أيضا جورج لينكزوفسكي، ٥٢١.
.٤٤فيليب. ك٠ هيتي، ٢٣٩.
.٤٥الموسوعة العالمية للعلوم الاجتماعية، ١٩٦٩، ١ المجلد الثاني. ٣٦٥.للحصول على دراسة تفصيلية، انظر شوكت علي، حركات عمومية في العالم
الثالث (لاهور: يونايتد المحدودة، ١٩٧٦).
.٤٦رشيد الخالدي. أصول القومية العربية: مقدمة في أصول القومية العربية. ط. رشيد الخالدي. ليزا أندرسون، محمد مصلح، وريفا س.
سيمون (نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٩١)، ١سابعا. للحصول على دراسة مفصلة، انظر شوكت علي. حركات عمومية في العالم الثالث
(لاهور: يونايتد المحدودة، مطبعة، ١٩٧٦).
.٤٧الموسوعة العالمية للعلوم الاجتماعية، ١٩٦٩، ١ المجلد الثاني. ٥٤٤.
.٤٨رشيد الخالدي، "القومية العربية: مشكلات تاريخية في الأدب"، المراجعة التاريخية الأمريكية. ٩٦،اكدد ٥(ديسمبر.١٣٦٤ :(١٩٩١
.٤٩رشيد الخالدي، أصول القومية العربية: مقدمة في أصول القومية العربية، ط رشيد الخالدي. ليزا أندرسون، محمد مصلح وريفا س.
سيمون (نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٩١). اسابعا.
.٥٠رشيد الخالدي، "القومية العربية: مشكلات تاريخية في لأدب" المراجعة التاريخية الأمريكية، ٩٦. العدد ٥(ديسمبر.١٣٦٤ ١ :(١٩٩١ ١
. ٥١عديد دويشا، القومية العربية في القرن العشرين: من الانتصار إلى اليأس (برينستون: مطبعة جامعة برينستون.٤ .(٢٠٠٣
.٥٢ساطي أبو خلدون الحصري، ما هي القومية؟ تحقيقات ودراسات في ضوء الأحداث والنظريات (بيروت: دار العلم للملايبن، ١٩٦٣ ١(. ص٧٥

٥٣. برنارد لويس، الهويات المتعددة في الشرق الأوسط (نيويورك: كتب شوكن، ١٩٩٨). ٨١
٥٤.إيلي شلالا، القومية العربية: مقالة ببليوغرافية، في القومية العربية والقومية العربية: النقاش المستمر أر توفيق فرح (كولورادو مطبعة ويست فيو ٣٣٠ ، ١٩٨٧)
٥٥.الخالدي، مقدمة في أصول القومية العربية، خ.
٥٦.ج. إرنست دون، أصول القومية العربية، أد. رشيد الخالدي، ليزا أندرسون محمد مصلح، وريفا س. سيمون (نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا ٢٣. ،(١٩٩١
٥٧٠محمودحداد، "إعادة النظر في صعود القومية العربية"، عالمي
مجلة دراسات الشرق الأوسط، ،٢٦العدد ٢(هايو.٢٠٢:(١٩٩٤
٥٨.شلالا القومية العربية: مقالة ببليوغرافية في العروبة والقومية العربية: الجدل المستمر ص ٣٢.
٥٩.المرجع نفسه.
٦٠.محمودحداد، "إعادة النظر في صعود القومية العربية"، ٢٠٢.
٦١ .شلالا، القومية العربية: مقالة ببليوغرافية في العروبة والقومية العربية: النقاش المستمر، ص٣٢.
٦٢.رالف م. كوري، "من" اخترع القومية العربية المصرية؟ الجزء الثاني. المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط، ١٤. العدد ٤(نوفمبر ٤٥٩. :(١٩٨٢ ١ شوكت علي. الحركات الشاملة في العالم الثالئ. (لاهور: يونايتد المحدودة، المطبعة. ٨٦-٨٥ ،(٩٧٦ ٣٩٩١-٤٩.
٦٣.رالف م. كوري، "من" اخترع القومية العربية المصرية؟ الجزء الثاني. المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط، ١٤. العدد ٤(نوفمبر.٤٥٩ :(١٩٨٢
٦٤. المرجع نفسه، ٩٤٥٩شوكت علي الحركات القومية في العالم الثالث، . ٩١-٨٩
٦٥. المرجع نفسه، ٩٤٦١شوكت علي .٥٩-٥٨
٦٦. المرجع نفسه، .٤٦٤
٦٧. بي جي فاتيكيوتس، ناصر وجيله (نيويورك: مطبعة سانت مارتن -٢٣٢ .(١ ٩٧٨
٢٣٣.
٦٨.شلالا القومية العربية: مقالة ببليوغرافية في العروبة والقومية العربية: النقاش المستمر ص٢٤.
٦٩.إسرائيل غيرشوني، ظهور القومية العربية في مصر (إسرائيل جامعة تل أبيب،
٧٤. ،(١٩٨١
٧٠.روبرت ستيفن ناصر: سيرة ذاتية سياسية (لندن: ١٤٥. .(١ ٩٧١ وانظر أيض. جيمس يانكوفسكي، مصر عبد الناصر، القومية العربية، والجمهورية العربية المتحدة (كولورادو: دار نشر لين رينر، ٦٠. ٢٠٠٢).
٧١.الموسوعة الأمريكية الجديدة: المجلد العاشر، (الولايات المتحدة الأمريكية. ١٧. .(١ ٩٨٤وانظر أيضا جيمس يانكوفسكي، القومية العربية في
"الناصرية" وسياسة الدولة المصرية، ١٩٥٨-١ ٩٥٢ في إعادة التفكير في القومية في الشرق الأوسط العربي، ص.١٥١
٧٢.كيث ويلوك، مصر عبد الناصر الجديدة: تحليل نقدي (نيويورك: ٢٢٤. .(١٩٦٠ . Praeger Inc Publisher ٨ »اع ١ام ٠ ع٤ وانظلر أيضا جيمس
يانكوفسكي، القومية العربية في "الناصرية" وسياسة الدولة المصرية، ١٩٥٨-١٩٥٢في إعادة التفكير في القومية في الشرق الأوسط العربي، ١٥٤.
٧٣. الخطب التي ألقاه جمال عبد الناصر في المنطقة الشمالية فبراير -مارس -١٤٠٠

. ١٤١ انظر جيمس يانكوفسكي، القومية العربية في "الناصرية" .٦٠ ٥ ١
.٧٤كيث ويلوك، .٢٢٥-٢٢٤
.٧٥شوكت علي. .٩٢-٩١
.٧٦عديد دويشة، مصر في العالم العربي: عناصر السياسة الخارجية (جديد يورك: مطبعة هالستيد، .١ ١ .(١٩٧٦ ١
.٧٧يانكوفسكي. مصر الناصرية. القومية العربية، الجمهورية العربية المتحدة. .٥٩أيضأ انظر جورج لينكزوفسكي، .٦٢٨
.٧٨يازكوفسكي. مصر عبد الناصر والقومية العربية والجمهورية العربية المتحدة، .٦٠
.٧٩كيث ويلوك، مصر عبد الناصر الجديدة. .٧٣ ١ وانظر أيضا جورج لينتشوسكي، .٥٢٩
.٨٠المرجع نفسه، .١٩٥ وانظر أيضا محمود حسين، الصراع الطبقي في مصر ١٩٤٥-١٩٧٠(لندن: مطبعة المراجعة الشهرية، .٨٢ .(١٩٧٣ وجورج لينتشوسكي، .٥٣٤-٥٣٢لمزيد من التفاصيل راجع: طارق ي إسماعيل الجمهورية العربية المتحدة في أفريقيا: سياسة مصرفي عهد ناصر(الولايات المتحدة الأمريكية: .٨٢ (١٩٧١
. ٨١ديريك هوبوود، مصر: السياسة والمجتمع ١٩٨٤-١٩٤٥ ١(لندن: ألين وأونوين. .٤٦ ، (١٩٨٥
.٣٢كوفسكي، مصر عبد الناصر، القومية العربية، والجمهورية العربية المتحدة، .٨٣انظرأيضا تشارلز. د.كريمينز العرب والعالم: سياسة نصير القومية العربية (لندن: .٣ ١ .(١٩٦٣ ١
.٨٣يانكوفسكي، ٨٥عاما، وجورج لينكزوفسكي، .٥٣٤
.٨٤المرجع نفسه، ٩٨٧جورج لينكزوفسكي، .٥٣٤-٥٣٢
.٨٥جويل جوردون، ناصر بطل الأمة العربية (أكسفورد: منشورات عالم واحد .٥٨ .(٢٠٠٦
.٨٦ سيدني نيتلتون فيشر.٦٣٦
.٨٧جورج لينتشوسكي.٥٣٧
.٨٨موريس هراري، الحكومة والسياسة في الشرق الأوسط (الولايات المتحدة الأمريكية. .١٢٤ .(١٩٦٢
.٨٩جورج لينكزوفسكي، .٥٣٧انظر أيضا نشارلز د.كريمينز العرب والعالم: سياسة نصبر القومية العربية، .٣٥٦
.٩٠جويل جوردون، ناصر بطل الأمة العربية (أكسفورد: منشورات عالم واحد، .٥٨ ، (٢٠٠٦
. ٩١سيدني نيتلتون فيشر الشرق الأوسط: تاريخ (لندن: .٧١٦ .(١٩٦٩
.٩٢أرشيفات كينسينج المعاصرة، (مارس.١٦٨٥ .(١٩٥٨ ١
.٩٣ المرجع نفسه، .١٦٠٠٥ ١
.٩٤المرجع نفسه.
.٩٥باكستان تايمز، ٢٦فبراير .١٩٥٨
.٩٦بيتر بارتنر، دليل سياسي قصير للعالم العربي (لندن: مطبعة بال مول، .٩٦ ،(١٩٦٠ ١

.٩٧أرشيفات كيسينج المعاصرة (مارس.١٦٨٥ .(١٩٥٨
.٩٨كيث ويلوك، .٢٦٠-٢٥٩
.٩٩جورج لينتشوسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، .٥٣٨
١ محرز محمود الحسين، العلاقات السوفيتية المصرية: ٩٨٥ ١-٩٤٥ ١(لندن. .(١٩٨٧ ١
.١٠١ أرشيفات كيسينج المعاصرة. (مارس.١٦٨٥٤ ،(١٩٥٨
١٠٢.ديريك هوبوود، .٦٣
.٠٣ ١لقد مات الحياد الإيجابي بعد اعتماده الأكبر علمى المساعدات العسكرية والاقتصادية السوفييتية: لمزيد من التفاصيل انظر جويل جوردون ناصر: بطل الأمة العربية. .٦٥
.١٠٤ احتفظت كلت المحافظتين بعملتهما الخاصة وسيطرتهما المنفصلة على الأمن الداخلي والعدالة والمالية والزراعة. لكن المصريين وناصر كانوا يتمتعون بالسلطة المطلقة على الدفاع والشؤون الخارجية والتعليم. لمزيد من التفاصيل انظر جويل جورد ون.
ناصر: بطل الأمة العربية، .٦٠
.١٠٥ أرشيفات كيسينج المعاصرة، (مارس .١٨٤٣٧ .(١٩٥٨ وجورج لينكزوسكي.
.٥٤٨
.١٠٦ جورج لينتشوسكي، .٥٤٧
.١٠٧ أرشيفات كيسينج المعاصرة، (مارس.١٨٥٢٤ ،(١٩٥٨